

تفسير الثعالبي

عنده علم من التوراة وهو الكتاب المشار اليه باسم ا ☐ الاعظم الذى كانت العادة فى ذلك الزمان ان لا يدعوا به احد الا اجيب فشقت الارض بذلك العرش حتى نبع بين يدي سليمان عليه السلام وقيل بل جاء به فى الهواء وجمهور المفسرين على ان هذا الذى عنده علم من الكتاب كان رجلا صالحا من بنى اسرائيل اسمه آصف بن برخيا روى انه صلى ركعتين ثم قال لسليمان يا نبى ا ☐ امدد بصرى نحو اليمن فمد بصره فإذا بالعرش فما رد سليمان بصره الا وهو عنده وقال قتادة اسمه بلخيا وقول سليمان عليه السلام نكروا لها عرشها يريد تجربة ميزها ونظرها وروت فرقة ان الجن احست من سليمان او طنت به انه ربما تزوجها فكرهوا ذلك وعيبيوها عنده بأنها غير عاقلة ولا مميزة وان رجلها كحافر دابة فجرب عقلها وميزها بتنكير السرير وجرب امر رجلها بأمر الصرح لتكشف عن ساقها عنده وتنكير العرش تغيير وضعه وستر بعضه وقولها كانه هو تحرز فصيح وقال الحسن بن الفضل شبهوا عليها فشبهت عليهم ولو قالوا اهذا عرشك لقلت نعم ثم قال سليمان عند ذلك وأوتينا العلم من قبلها الآية وهذا منه على جهة تعديد نعم ا ☐ عليه وعلى اباائه .

وقوله تعالى وصدها ما كانت تعبدني عن الايمان وهذا الكلام يحتمل ان يكون من قول سليمان او من قول ا ☐ اخبارا لمحمد عليه السلام قال محمد ابن كعب القرطبي وغيره ولما وصلت بلقيس امر سليمان الجن فصنعت له صرحا وهو السطح فى الصحن من غير سقف وجعلته مبنيا كالصهريرج وملئ ماء وبث فيه السمك وطبقه بالزجاج الابيض الشفاف وبهذا جاء صرحا والصرح ايضا كل بناء عال وكل هذا من التصريح وهو الاعلان البالغ ثم وضع سليمان فى وسط الصرح كرسي فلما وصلت بلقيس قيل لها ادخلى الى النبى عليه السلام فلما رأت الصرح حسبته لجة وهو معظم الماء ففرغت